@ 227 @ القبط من أجل ذنبه وهو قتله الرجل الذي وكزه قاله قتادة ومجاهد والناس فخشي أن يستقاد منه لذلك فقال ا عز وجل له ! 2 2 ! ردا لقوله ! 2 2 ! أي لا تخف ذلك فإني لم أحملك ما حملتك إلا وقد قضيت بنصرك وظهورك وأمر موسى وهارون بخطاب لموسى فقط لأن هارون ليس بمكلم بإجماع ولكن قال لموسى اذهبا أي أنت وأخوك والآيات تعم جميع ما بعثهما ا به وأعظم ذلك العصا بها وقع العجز وبالآيتين تحدي موسى عليه السلام ولا خلاف في أن موسى عليه السلام هو الذي حمله ا أمر النبوة وكلها وأن هارون كان نبيا رسولا معينا له وزيرا وقوله ! 2 2 ! إما على أن يجعل الاثنين جماعة وإما أن يريدهما والمبعوث إليهم وبني إسرائيل وقوله ! 2 2 ! على نحو التعظيم والجبروت التي تعالى وصيغة قوله ! 2 ! 2 تعطي اهتبالا بالأمر ليس في صيغة قوله سامعون وإلا فليس يصف ا تعالى بطلب الاستماع وإنما القصد إظهار التهمم ليعظم أنس موسى أو تكون الملائكة بأمر ا إياها تستمع وقوله تعالى ! 2 2 ! هو على أن العرب أجرت الرسول مجرى المصدر في أن وصفت به الجمع والواحد والمؤنث ومن ذلك قول الهذلي .

(ألكني إليها وخير الرسول % أعلمهم بنواحي الخبر) .

ومنه قول الشاعر وإن كان مولدا .

(إن التي أبصرتها % سحرا تكلمني رسول) .

وقوله ! 2 2 ! معناه سرح فهو من الإرسال الذي هو بمعنى الإطلاق وكما تقول أرسلت الحجر من يدي وكان موسى مبعوثا إلى فرعون في أمرين أحدهما أن يرسل بني إسرائيل ويزيل عنهم ذل العبودية والغلبة والثاني أن يؤمن ويهتدي وأمر بمكافحته ومقاومته في الأول ولم يؤمر بذلك في الثاني على ما بلغ من أمره وبعث بالعبادات والشرع إلى بني إسرائيل فقط هذا قول بعض العلماء وقول فرعون لموسى ! 2 2 ! هو على جهة المن عليه والاحتقار أي ربيناك صغيرا ولم نقتلك في جملة من قتلنا ^ ولبثت فينا سنين ^ فمتى كان هذا الذي تدعيه وقرا جمهور القراء من عمرك بضم الميم وقرأ أبو عمرو عمرك بسكونها ثم قرره على قتل القبطي بقوله ! 2 2 ! والفعلة بفتح الفاء المرة من الفعل وقرأ الشعبي فعلتك بكسر الفاء وهي هيئة الفعل وقوله ! 2 2 ! يحتمل ثلاثة أوجه أحدها أن يريد وقتلت القبطي ! 2 2 ! في قتلك إياه ! 2 2 ! إذ هو نفس لا يحل قتله قاله الضحاك أو يريد 26 27 28 29 30 31 32 33 * إحدى عشر سنة غير أشهر .